اتجاه لتوسيط مانديلا في عملية السلام.. ولخلافة عنان في الامم المتحدة

زيارة سمو ولي العهد لجنوب افريقيا تأكيد على تفعيل التعاون لتحقيق العدل والسلام

○ تعاون ثنائي شامل واستراتيجي لا يتأثر بأي تغييرات في قمة السلطة
○ دور نشط للمملكة وجنوب افريقيا للحفاظ على الدول المنتجة للنفط

كتب رئيس التحرير (جوهانسبرج)

□ لم يذهب الرئيس «نيلسون مانديلا» رئيس دولة جنوب افريقيا بعيدا، عندما وصف العلاقات بين المملكة وبلاده بأنها «ضرورية» وانها تؤسس لتعاون حقيقي قائم على الثقة والرغبة المخلصة في تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في العالم، وذلك عند تسلمه قلادة الملك عبدالعزيز من يد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، عقب مادبة العشاء التكريمية التي اقامها الرئيس مانديلا بمنزله لسمو الامير والوفد المرافق عقب وصوله إلى بلاده مباشرة..

كما ان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لم يقل كلاما عاطفيا مجردا من الحقائق، عندما خاطب الرئيس مانديلا في كلمته الجوابية على خطاب (مانديلا) «ان ابتعادك عن الساحة لا يعني حرمان بلادك والعالم من خبراتك وجهودك الكبيرة لتحقيق الخير للجميع» وكان سموه يريد أن يقول «انه اذا كان دور الرئيس مانديلا كرئيس منتخب لبلاده وقد انتهى وفقا للصيغة الدستورية، الا ان هناك دورا او ادوارا عالمية اخرى تنتظر الرئيس «المناضل» كما يطلقون عليه هنا.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة اثر هذه العبارات المنطوية على الكثير من الدلالات هو:

○○ هل تعتقد المملكة العربية السعودية ان الرئيس مانديلا سيواصل - وان كان من خارج السلطة في بلاده - جهوده لرعاية التعاون الاستراتيجي بين البلدين، لاسيما وان هذا التعاون مرشح للتوسع والتشعب على كل المستويات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، وان التفاهم يجري الآن لقيام مانديلا بدور فاعل ان على مستوى العلاقات الثنائية وان على مستوى الجهد الثنائي الخارجي المشترك، كما حدث على غرار حل مشكلة «لوكيربي» وهو الحل الذي اسهم فيه الرئيس «مانديلا» بجهد حقيقي جنبا الى جنب الجهد السعودي المبكر والمتواصل..

وبالتأكيد فإن لهذا الكلام دلالات كثيرة، لاسيما وان المملكة وجنوب افريقيا يقومان بدور خارجي نشط للحفاظ على تماسك الدول المنتجة للنفط في العالم، وضمان استمرار تدفق هذه السلعة الى كل مكان فيه لتامين مصادر الانتاج وطرق الامداد، وتحقيق التوازن في الاسعار، سواء كان ذلك عبر منظمة اوبك، او بوسائل وقنوات او اطراف اخرى جديدة من شانها أن تدعم هذا التوجه الحيوي الهام في المستقبل.

○○ ولا يستبعد ان يشارك مانديلا في جهود اخرى لحل بعض القضايا «العالقة» بالتعاون مع الدبلوماسية السعودية النشطة، سواء بين أطراف عربية واجنبية اخرى، او بالنسبة لقضايا ظلت مصدر قلق وتوتر عالميين لفترة طويلة.. مستفيدا من رصيده التاريخي والنضالي ومن ثقة دول العالم وشعوبه فيه ومن وزنه السياسي وتمرسه الطويل في مواجهة القضايا تحقيقا للعدل والسلام والاستقرار في العالم.

○○ وليس مستبعدا ان ترشح بعض الدوائر المطلعة الرئيس مانديلا لدور بارز في تسريع عملية السلام بين العرب واسرائيل في المرحلة القادمة، كوسيط دولي محترم ومقبول من جميع الاطراف، الامر الذي سيكون له تاثيره في الدفع بهذه العملية، مستثمرا التغيير الأخير في اسرائيل ورغبة الولايات المتحدة الامريكية في فتح باب الحوار من جديد بين الفرقاء ولا سيما بالنسبة للمسارين السوري واللبناني مع اسرائيل.

○○ ولا تستبعد - هنا في جوهانسبرج - مصادر مهمة، ان يؤدي التوجه نحو استثمار مصداقية مانديلا في اطفاء بعض الحرائق والخلافات على الساحة الدولية، ان ينتهي الامر بترشيحه كأمين عام للامم المتحدة في الدورة القادمة وقد تبدأ الصلات واسعة ومبكرة بين العديد من الاطراف لخدمة هذا الهدف، حتى مع القناعة بكفاءة الأمين العام الحالي وقدرته على النهوض بمسؤولياته.

○○ ذلك ان خبرات الرئيس مانديلا وسنه وتجاربه الطويلة ونضاله من أجل الحرية والعدل والسلام ترشحه للقيام بدور فاعل على هذا الصعيد أو غيره.

○○ وغير هذا.. فإن الدولتين اللتين حققتا انجاز «لوكيربي» تبدوان عازمتين على مواصلة هذا الجهد في ظل التشجيع الدولي للمضي في هذا الطريق بقوة.

○○ وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لم يتردد في أول زيارة رسمية له لهذا البلد أن يؤكد استعداد ورغبة المملكة في استمرار هذه الجهود وثقتها في أن خلف الرئيس (مانديلا) مؤهل لمواصلة العمل في هذا الاتجاه في اطار الإرادة المشتركة التي أكد على وجودها واكتمالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وجاء سمو ولي العهد إلى (هنا) ليؤكدها ويؤكد معها تصميم البلدين على استمرار هذا التعاون البناء، فلكل من البلدين رصيده العالمي وسياساته المستقرة والمستقلة ومصالحه مع دول العالم، وهي مصالح عضوية لا يمكن القفز عليها او تجاهلها.

○○ أما على الجانب الثنائي، فإن الاتفاقية الثنائية التي وقعت أمس تمثل احد مظاهر التوجه الشامل والواسع نحو تعاون حقيقي غير محدود.

○○ وكما قلنا في تحليل سابق فإن التقدم الملموس للصناعات جنوب افريقية ولاسيما الصناعات الحربية يوحي بالثقة وقيام نمط جديد من المصالح المشتركة على هذا الصعيد.. جنبا الى جنب التعاون التجاري المرشح بقوة للنمو بعد هذه الزيارة.

○○ وإذا تلاقت الاهداف الامنية والاقتصادية لبلدين كالمملكة وجنوب افريقيا، فإن مفهوم التعاون الاستراتيجي يتحول الى ممارسة وهو ما يتابعه الوزراء المختصون في الوفدين.

○○ فمن الجانب السعودي يشكل الأمير سعود الفيصل قطب الزاوية في الاتصال السياسي المكثف يعاونه سمو الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير المملكة لدى واشنطن ومحراب هذه العلاقة الثنائية المتميزة، وعلى المستوى الاقتصادي والصناعي يقوم وزراء الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم يماني والمالية والاقتصاد الوطني ابراهيم العساف والبترول المهندس علي النعيمي بالاجتماع بصورة مكثفة بنظرائهم للخروج بتصور شامل وبعيد المدى لتعاون بترولي اقتصادي تجاري موسع.. ينتظر ان يشمل توسيع نطاق الاستثمارات الصناعية بين البلدين ولاسيما في مجال المواد البتروكيميائية والصناعات المتوسطة، في الوقت الذي تطال فيه المباحثات بدرجة كبيرة من الاهمية مسائل النفط بجوانبها المختلفة.. ليس بهدف قيام محور جديد في هذا المجال، وانما من اجل تنمية روح العمل المسؤول لضمان استقرار السلعة في العالم.

○○ وفي كل الاحوال فإن أيام الزيارة الخمسة ستكون حافلة بالنشاط المكثف، والاتصالات الواسعة، وفتح القنوات مع دول واطراف اخرى.. تشارك البلدين نفس التوجه مما له علاقة بجولة سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الحالية، او بجهود البلدين المستقبلية لانجاز سلام واستقرار دوليين حقيقيين.

○○ المراقبون هنا يتوقعون لهذه الزيارة ان تكون نقطة تحول في علاقات البلدين، وهو ما ألمح اليه الأمير عبدالله وأكده في خطابه الهام.. واشاراته الواضحة الى أن البلدين مقبلان على تعاون لا يخدم مصالحهما الثنائية فحسب ولكنه يخدم السلام والأمن والعدل والاستقرار في العالم.

○○ ورغم عدم تحديد سموه لمجالات التعاون إلا ان المراقبين هنا يؤكدون بانه سيكون ذا طبيعة شمولية واستراتيجية لا تتأثر باي تغييرات في قمة السلطة.. وان خرج مانديلا من الحكم لن يحول دون استمرار هذا التعاون لأنه لا يشكل رغبة البلدين والشعبين فحسب ولكنه يحظى بقبول ودعم دوليين.

سمو ولي العهد يتلقى ترحيبا حارا من الرئيس مانديلا في جوهانسبرج لدى وصوله أمس الأول (عكاظ - أ.ف.ب)

وزير الدفاع الجنوب افريقي لـ«عكاظ»: الزيارة ستنعكس ايجابيا على تدعيم العلاقات في جميع جوانبها

زيارة سمو ولي العهد نقطة انطلاقة حقيقية تجاه العلاقات الاستراتيجية الكاملة

سمو ولي العهد والرئيس مانديلا يبتسمان أثناء مشاهدتهما رقصات شعبية ترحيبا بسموه بمطار جوهانسبرج (عكاظ - أ.ف.ب)

فهيم الحامد (جوهانسبرج - هاتفيا)

□ وصف معالي وزير الدفاع الجنوب افريقي السيد صمو موديس زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بأنها خطوة متقدمة في سبيل تعميق العلاقات الاستراتيجية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية جنوب افريقيا.. وقال السيد صمو موديس ان نتائج زيارة سمو ولي العهد ستنعكس ايجابيا على مستوى تدعيم هذه العلاقات المتميزة ودفعها الى الأمام.

واضاف السيد صمو موديس، وزير الدفاع الجنوب افريقي ان مجالات التعاون بين البلدين كبيرة خاصة في المجالات الدفاعية والتجارية والاقتصادية والسياسية، مؤكدا على وجود ارادة سياسية حقيقية لدى القيادتين في البلدين على تعميق العلاقات ليس في جوانبها السياسية فقط، وانما في المجالات الاقتصادية والتجارية والدفاعية والثقافية.

وقال: نحن نرغب في الوصول الى علاقات استراتيجية متكاملة في جميع الجوانب التي تهم البلدين.. مضيفا.. ليس هناك اي عوائق تعيق التطوير والتعاون بين البلدين في كافة المجالات بل هناك رغبة صادقة ومخلصة وجدية لتطوير هذا التعاون وتمتينه في المجالات المتنوعة.

واضاف السيد صمو موديس ان وجود عدد من الوزراء ضمن الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد يعتبر مؤشرا هاما على رغبة البلدين في تنويع التعاون، وتوسيعه، لكي يشتمل على جميع الميادين، وقال: ان تجربة البلدين في التعامل مع القضايا ذات الاهتمام المشترك والقضايا الدولية كانت تجربة ممتازة، خاصة فيما يتعلق بالانجاز الذي حققه البلدان في قضية لوكيربي.. مؤكدا ان المملكة وجنوب افريقيا تحظيان باحترام وتقدير في جميع المحافل الاقليمية والدولية، واوضح ان المملكة بسياساتها الثابتة ومواقفها الايجابية تجاه دعم القضايا العربية والدولية جعلتها في مصاف الدول المتقدمة التي تحظى بقبول داخل المحافل الدولية.

وحول مستقبل العلاقات ما بين البلدين قال السيد صمو موديس اننا متفائلون جدا بمستقبل هذه العلاقات خاصة كما ذكرت ان هناك ارادة سياسية تجاه تعميق هذه العلاقات مضيفا ان زيارة سمو ولي العهد ستعتبر نقلة نوعية في مستوى تدعيم العلاقات ما بين البلدين.

ونوه السيد موديس بالدور الهام الذي تقوم به حكومة المملكة لإرساء السلام والاستقرار والأمن في منطقة الشرق الاوسط، وقال ان جنوب افريقيا تعتبر المملكة شريكا استراتيجيا مهما في المنطقة.

قيادات العمل الإسلامي في جنوب افريقيا لـ«عكاظ» مرحبين بسموه:

زيارة سمو الأمير عبدالله نافذة جديدة لتوثيق العلاقات

شاني اللحياني (لينيسيا) كيب تاون (هاتفيا)

□ اعرب عدد من قيادات العمل الاسلامي بجنوب افريقيا عن ترحيبهم البالغ بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وقالوا في أحاديث هاتفية لـ«عكاظ» ان جميع منسوبي الهيئات والمنظمات والمراكز والمجالس الاسلامية يتطلعون بشوق لهذه الزيارة الكريمة لجنوب افريقيا.

وقال رئيس المجلس الاسلامي الأعلى للقضاة الشيخ محمد نظيم تنطوي زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على أهمية بالغة وتنطلق من عدة ثوابت من جملتها انها حلقة جديدة من حلقات المبادرات السياسية السعودية الدولية ومرحلة جديدة من العلاقات الاخوية المتبادلة والمصالح المشتركة اضافة الى انها بالنسبة لنا تعتبر جسرا للتقارب في مجالات التعليم والدعوة لتبادل الآراء والتجارب والاستفادة منها بما يساهم في دعم العمل الاسلامي بجميع قنواته، واضاف الشيخ نظيم:

ان زيارة سمو ولي العهد ستكون بالنسبة لنا نافذة جديدة مشرعة لتوثيق العلاقات الأخوية مع احبة لنا في المملكة العربية السعودية، التي تعتبر وبما لا يدع مجالا للشك القلب النابض للجسد الاسلامي.

وقال عميد الكلية الاسلامية بكيب تاون الشيخ علي آدم ان من حسن الطالع ان تجيء زيارة سمو ولي العهد لجنوب افريقيا متزامنة مع انتهاء مشروع الكلية الاسلامية الجديد الذي كان لبعض المؤسسات السعودية دورا كبيرا في اقامته.

واضاف: ان الجالية الاسلامية التي تعرف جيدا المملكة العربية السعودية وحكومتها الرشيدة ولصلتها الوثيقة بالاماكن المقدسة بحكم التردد على اداء مناسك الحج والعمرة في شوق كبير لهذه الزيارة التي سيكون لها الأثر الطيب في دعم العلاقات الأخوية ليس فقط لصالح البلدين وانما لصالح شعوب دول المنطقة اجمع تكميلا للدور السعودي الرائد في إرساء دعائم الامن والاستقرار والسلام في المنطقة.

من جانبه قال فضيلة الشيخ عبدالسلام جاد بسيوني مدير مركز التوحيد الاسلامي بجنوب افريقيا ان زيارة سمو ولي العهد هي زيارة تاريخية لما تنطوي عليه من اهمية عظيمة في بذر مزيد من بذور الخير والنماء والاخاء بين البلدين الصديقين وما تحقق من نتائج غير مسبوقة في احتواء قضية لوكيربي بين البلدين الا نتاج طبيعي لعمق العلاقة وتوافق وجهات نظر القيادات السياسية بجنوب افريقيا والمملكة العربية السعودية ثم ان زيارة سمو ولي العهد تنطوي على أهمية اخرى وهي دعم مؤثر للعمل الاسلامي فنحن ومنذ فترة طويلة نترقب هذه الزيارة التي سيكون لها الأثر الطيب في سقيا شجرة الدعوة وان كان مركز التوحيد الاسلامي هو ثمرة الجهود السعودية الخيرة السباقة ولقي كل الدعم من قبل المؤسسات السعودية الاسلامية مثل رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة السعودية والندوة العالمية للشباب الاسلامي واذا كانت زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأولى لجنوب افريقيا تمخضت عن انشاء عدد من المشاريع الاسلامية وتوزيع التبرعات والمصاحف فإن زيارة سمو ولي العهد هي سحابة خير ستمطر خيرا بإذن الله وستكون منعطفا جديدا في تاريخ العمل الإسلامي.

زيارة سمو ولي العهد لعملاق القارة السوداء

الانطلاق لآفاق رحبة للتعاون بين المملكة وجنوب افريقيا

تحليل/ فتحي حسن عطوة «مركز المعلومات»

□ تكتسب الزيارة الحالية التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى جنوب افريقيا اهميتها من عدة اعتبارات.

الأول: انها تعد احدى حلقات سلسلة التحركات السعودية لدعم علاقاتها الاستراتيجية بدول العالم الهامة، وامتدادا لجولة سمو ولي العهد الهامة في سبع دول في الولايات المتحدة واوروبا وآسيا خلال الفترة من ٢٢/٥/١٤١٩هـ (١٣/٩/١٩٩٨م) وحتى ٧ رجب ١٤١٩هـ (٢٧ اكتوبر ١٩٩٨م) والتي كانت لها اثار ايجابية في دعم علاقات المملكة الثنائية وخدمة قضايا الأمتين العربية والاسلامية.

الثاني: ان العلاقات السعودية بجنوب افريقيا شهدت تطورات ايجابية منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في ٢٤/٥/١٤١٥هـ (٢٩/١٠/١٩٩٤م) عبرت عن هذه التطورات الزيارات المتبادلة بين الجانبين والتي كانت من الجانب السعودي اهمها الزيارة الناجحة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في ٢٤/٥/١٤١٨هـ (٢٥/٩/١٩٩٧م) واستغرقت ستة ايام واسفرت عن عدد من التطورات الهامة التي تدعم علاقات البلدين ومن اهمها ترحيب المملكة برغبة جنوب افريقيا في زيادة وارداتها البترولية من المملكة وترحيبها ايضا بدخول الشركات المتخصصة في جنوب افريقيا في اعمال الكشف والتنقيب عن المعادن في المملكة. واكدت الدولتان ايضا رغبتهما المشتركة في دعم وتعزيز التعاون بينهما في مختلف المجالات بما في ذلك تشجيع وزيادة الاستثمارات المشتركة، وبذل التسهيلات الممكنة التي تؤدي الى زيادة ونمو الصادرات بين البلدين.

ومن الجانب الجنوب افريقي قام الرئيس نيلسون مانديلا بزيارة المملكة في ٢/٦/١٤١٥هـ (٥/١١/١٩٩٤م) ثم زارها مرة اخرى في ١٦/٧/١٤١٨هـ (١٦/١١/١٩٩٧م) ثم قام نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي بزيارة الى المملكة في ١٤/٧/١٤١٩هـ (٣/١١/١٩٩٨م) وصدر بيان مشترك عن الزيارة اكدت فيه الدولتان التزامهما باقامة شراكة استراتيجية دائمة تقوم على أساس من التعاون المتين في كافة المجالات وان يقوم البلدان بروح من الود والحماسة بدراسة واستكشاف كافة السبل والوسائل لوضع هذه الشراكة موضع التنفيذ بحيث يشكل ذلك التوصل الى اتفاق في مجالات الطاقة والعلوم والتقنية والتجارة والاستثمار والصناعة والرياضة والشباب والثقافة والدفاع.

وقد كانت قمة التوجه المشترك للدولتين في دعم السلم والأمن الدوليين الجهود المشتركة بين الدولتين والتي اسفرت عن حل قضية لوكربي بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

وهكذا فان زيارة سمو ولي العهد لجنوب افريقيا تاتي في اطار دعم العلاقات مع هذا البلد الهام على مستوى القارة الافريقية وعلى مستوى العالم. الثالث: ان جنوب افريقيا من الدول الهامة في القارة الافريقية. ويرى البعض ان جنوب افريقيا منذ التحولات التي حدثت فيها اوائل التسعينات الميلادية هي عملاق جديد ولد في القارة السوداء.

فجنوب افريقيا تعتبر من اغنى الدول في القارة الافريقية بالثروات الطبيعية. فهي تنتج ٤٠٪ من المنتوج الصناعي للقارة و ٥٠٪ من انتاج السيارات والشاحنات فيها و ٨٠٪ من اجهزة التليفزيونات بالقارة. كما تحتوي على اضخم الاحتياطيات من الخامات المستخرجة في العالم. فلديها ٥٠ - ٦٠٪ من احتياطيات الذهب وتنتج ٧٠٪ من الانتاج العالمي منه وتحتوي اراضيها على ٧٠ - ٨٠٪ من احتياطيات البلاتين و ٨٥٪ من احتياطيات الكروم وتنتج ٥٥٪ منه وتنتج ٤٠٪ من الألماس. والمملكة حين تتعاون مع جنوب افريقيا لا تنطلق من فراغ فهي دولة تمتلك ربع احتياطي العالم من النفط ولديها فرص كبيرة للاستثمار، وبها تجربة تنموية ناجحة بكل المقاييس، فضلا عن ذلك فان هناك توجها مشتركا بين الدولتين في دعم السلام العالمي. فالمملكة عضو في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وحركة عدم الانحياز ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وتتمتع بمكانة عالمية مرموقة، واهمية استراتيجية في السياسة العالمية بسبب موقعها الجغرافي الفريد وكونها قلب العالم الاسلامي واهميتها الاقتصادية في العالم. وتقوم سياسة المملكة منذ تاسيسها على عدد من المبادئ التي تدعم الاستقرار والسلام في العالم، كما ان المملكة تدعم التضامن العربي والاسلامي كما عملت المملكة على الاستخدام الناجح لثروتها في دعم التنمية في العالم من خلال برامج المساعدات واتفاقات التعاون، ووضع سياسة بترولية تحافظ على الاستقرار الاقتصادي العالمي. اما بالنسبة لجنوب افريقيا منذ الغاء سياسة الفصل العنصري فقد انتهجت سياسة تعاون واسعة مع دول العالم، و لم تخف جنوب افريقيا تعاطفها مع القضايا العربية وضاعفت جنوب افريقيا تجارتها مع دول الخليج. اذ بلغت ١٩٠ مليون دولار عام ١٩٩٣م مقابل ٩٢ مليون دولار عام ١٩٩٢م. واعلنت انها تستعد بقوة للدخول في اسواق الخليج، كما قللت جنوب افريقيا من دعم مواقف اسرائيل كما كان في السابق خلال الحكم العنصري.

وترغب جنوب افريقيا في اقامة علاقات مع جميع دول العالم ودعم العلاقات الخارجية لها من خلال احترام القانون الدولي ونشر السلام بين شعوب الارض، ودعم التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي.

الرابع: ان الزيارة التي يقوم بها سمو ولي العهد لجنوب افريقيا تأتي في فترة تاريخية هامة في جنوب افريقيا. اذ ستشهد جنوب افريقيا تطورات هامة بدءا من الثاني من يونيو ١٩٩٩م وهو موعد اجراء انتخابات بعد ان قرر الرئيس نيلسون مانديلا التنحي اثر هذه الانتخابات ويسلم الحكم الى نائبه ثابو مبيكي لتنتقل الراية من القيادة الرمز في جنوب افريقيا الى خليفته المختار المدرس الجامعي والتكنوقراطي الذي كان في قلب الاحداث. ووقف خلال حكم الرئيس مانديلا على المشكلات والتحديات في اطارها اليومي من خلال ادارة هذه التحديات.

وربما جاء توقيت الزيارة بما يخدم اهداف البلدين في دعم العلاقات عبر مرحلتين من تاريخ جنوب افريقيا وبما يعكس التوجه نحو استمرار هذه العلاقات الاستراتيجية آنيا ومستقبليا.

العلاقات بين المملكة وجنوب افريقيا
انجازات وآفاق

لقد اثمرت العلاقات بين المملكة وجنوب افريقيا حتى الآن عن عدد من النتائج يمكن ذكرها فيما يلي: اولا: على الصعيد السياسي:

اثمرت العلاقات عن تطابق وجهة النظر بين المملكة وجنوب افريقيا في قضايا المنطقة سواء فيما يتعلق باهمية السلام في منطقة الشرق الأوسط او فيما يتعلق باهمية الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وعلى ضرورة عدم المساس بالقدس وهو ما اكدت عليه الدولتان في البيانات المشتركة خلال الزيارات المتبادلة.

كما تطابقت وجهات نظر البلدين في شأن قرارات مجلس الأمن الدولية الخاصة بالغزو العراقي للكويت وضرورة تنفيذ العراق لكافة القرارات الدولية كما تتطابق وجهات نظر البلدين ايضا فيما يتعلق بضرورة مكافحة الارهاب في كافة اشكاله.

ثانيا: اقتصاديا:

هناك مجالات واعدة في التعاون الاقتصادي بين البلدين سواء فيما يتعلق بزيادة صادرات النفط السعودي الى جنوب افريقيا والتي تم توقيع مذكرة تفاهم بشأنها خلال زيارة رئيس جنوب افريقيا للمملكة في ١٧/٧/١٤١٨هـ. والعمل على انشاء مصافي نفطية جديدة لاستقبال النفط السعودي على اراضي جنوب افريقيا.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الصادرات النفطية لجنوب افريقيا حتى تاريخ توقيع مذكرة التفاهم المشار اليها بلغت ٢٦٦,٧ مليون دولار امريكي.

وقد تطورت العلاقات الاقتصادية بين البلدين فزادت الواردات السعودية من جنوب افريقيا من ٢٨,٧ الف ريال سعودي عام ١٩٩١ الى مليار و ٦٠٢ مليون و ٥٦٩ الف ريال سعودي كما زادت الصادرات السعودية الى جنوب افريقيا من ٢١٧ الف ريال سعودي عام ١٩٩٢ الى ١٠٣,٣٨٠,٧٠٠ ريال سعودي عام ١٩٩٧م والعلاقات الاقتصادية بين الدولتين مرشحة للنمو خلال السنوات القادمة نظرا لاهمية الدولتين وهناك فرص استثمارية كبيرة للدولتين يمكن استغلالها.

المستقبل

تمثل خطوتا المملكة وجنوب افريقيا بتنمية مجالات التعاون خطوتين كبيرتين من الجانبين ذلك ان الدول الان تتجه لتعميق التعاون الاقتصادي ومن الواضح انه ليس هناك ما يمنع الدولتين من تنمية العلاقات او بمعنى اخر لا توجد مشاكل عالقة بين الدولتين تحول دون تطوير العلاقات.

ومن جهة اخرى اذن فان الدولتين لديهما الرغبة المشتركة والارضية الكبيرة من التفاهم ودعم السلام والاستقرار في المنطقة والعالم وهو ما يبشر بانطلاقة التعاون بين البلدين الى آفاق رحبة مستقبلا بإذن الله تعالى.

سمو ولي العهد يستعرض حرس الشرف لدى وصوله الى جوهانسبرج امس الاول (عكاظ - أ.ف.ب)

تواريخ جولة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الخارجية

البلد	بداية الزيارة	نهاية الزيارة	المدة
بريطانيا	الاحد ٢٢/٥/١٤١٩هـ (١٣/٩/١٩٩٨م)	٢٥/٥/١٤١٩هـ (١٦/٩/١٩٩٨م)	اربعة ايام
فرنسا	الاربعاء ٢٥/٥/١٤١٩هـ (١٦/٩/١٩٩٨م)	٢٧/٥/١٤١٩هـ (١٩/٩/١٩٩٨م)	ثلاثة ايام
وصل سمود المملكة المغربية يوم الجمعة ٢٧/٥/١٤١٩هـ (١٩/٩/١٩٩٨م) في طريقه الى الولايات المتحدة الامريكية			
الولايات المتحدة الامريكية	٣/٦/١٤١٩هـ (٢٣/٩/١٩٩٨م)	١٠/٦/١٤١٩هـ (٣٠/٩/١٩٩٨م)	اسبوع
الصين	٢٤/٦/١٤١٩هـ (١٤/١٠/١٩٩٨م)	غرة رجب ١٤١٩هـ (٢١/١٠/١٩٩٨م)	زيارة رسمية اربعة ايام ثم زيارة خاصة
اليابان	١/٧/١٤١٩هـ ٢١/١٠/١٩٩٨م	٣ رجب ١٤١٩هـ (٢٣/١٠/١٩٩٨م)	ثلاثة ايام
كوريا الجنوبية	٣/٧/١٤١٩هـ (٢٣/١٠/١٩٩٨م)	٥ رجب ١٤١٩هـ (٢٥/١٠/١٩٩٨م)	ثلاثة ايام
باكستان	٥ رجب ١٤١٩ ٢٥/١٠/١٩٩٨م	٧ رجب ١٤١٩هـ ٢٧/١٠/١٩٩٨م	ثلاثة ايام